IUGJEPS
Vol 29, No 2, 2021, pp 466 -482

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (00-00-2018)، تاريخ قبول النشر (00-00-2018)

اندماج الصوامت في المفردات العربية الدخيلة في الإنجليزية

اسم الباحث الأول: د.جمال دليع العريني [1] *

اسم الباحث الثاني : د.حامد علي أبو صعيليك [2]

[1] اسم الجامعة والبلد: قسم اللغة العربية وآدابها- كلية الأميرة عالية الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية -الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: jamal.dalorene@bau.edu.jo

https://doi.org/10.33976/IUGJHR.29.2/2021/20

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية اندماج الصوامت في المفردات العربية الدخيلة في اللغة الإنجليزية، وكشفت أنَّ اندماج الصوامت العربية في تلك المفردات قد تم وفق منهجية واضحة نهضت على أسس ومعايير مُطَّردة أبرزها: مقابلة الصوامت العربية التي ليست في الإنجليزية بأخرى فيها توافقها في المخرج، وتخالفها في الصفة، و مقابلة بعضها الآخر بما يجاورها في المخرج، وفي بعض المفردات كان حذف بعض الصوامت العربية التي لا نظير لها في الإنجليزية هو المعيار المُتَّبع، وأما الصوامت المشتركة بين اللغتين فلم تتناولها الدراسة لأنه قد تم الإبقاء على معظمها دون تغيير.

كلمات مفتاحية: اندماج الصوامت، المخرج الصوتي، المفردات الإنجليزية المستعارة.

The consonants integration of English loanwords from Arabic vocabulary

Abstract:

The present study aimed at finding out the consonants integration of English loanwords from Arabic vocabulary. It revealed that there was a consonant integration that was done according to a clear methodology, which was based on steady principles and criteria. The most prominent of these were the substitution of Arabic consonants which are not found in English and replace them with consonants produced by using the same place of articulation and other consonants were replaced by using the most adjacent organs of speech in their production but different according to manner of articulation. In some vocabulary in Arabic, the consonants which are not there in English are deleted in the spoken form. The consonant sounds which are found in either language have been retained without any change. Thus the study didn't include this kind of consonants.

Keywords : consonants integration, place of articulation, English loanwords.

- تمهيد

تشير الدراسات إلى أنَّ اللغة العربية قد أثّرت عبر تاريخها في سبع وثلاثين لغة من اللغات العالمية [1]، منها: الفارسية، والتركية، والأوردية، وغيرها فاتخذت حروفها للكتابة [2]، كما أنها قد تأثرت بغيرها "فأخذت من لغات الأقوام المجاورين لها "[3] وقد أثّرت في أكثر لغات أوروبة التي اقتبست الكثير من الكلمات العربية[4] و توصل بعض الباحثين إلى وضع قائمة من حوالي 1170 مفردة على أنها عربية الأصل في اللغة الإسبانية، كما وجد 1866 من المفردات المشتقة[5]، وأنَّ البرتغالية تضم ثلاثة آلاف كلمة عربية، مما دفع بعض المستشرقين مثل: أنجلمان ودوزي إلى تأليف "معجم المفردات الإسبانية والبرتغالية المشتقة من العربية" [6] كما أن علماء الأسبان أنفسهم أشاروا إلى تأثر الإسبانية الكبير بالعربية، فيقول Refael lapesa في كتابه: تاريخ اللغة الإسبانية "إن العامل العربي في تكوين اللغة الإسبانية يأتي مباشرة بعد العامل اللاتيني" [7] . وفي الماضي اقتبست اللغات الأوروبية بعض المصطلحات العلمية من اللغة العربية، مثل: الكحول Alcohol والجبر Algebra وصفر Zero وترجمان Dragoman ومنارة Minaret وغير ذلك كثير.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتبيان المنهجية التي اعتمدتها اللغة الإنجليزية في التعامل مع الكلمات التي دخلت فيها من أصل عربي، وبخاصة تلك الصوامت التي لا توجد في الإنجليزية مثل: الخاء [x] ، والضاد [ḍ]، والغين [ġ]، والحاء[ḥ] والقاف [q] العربية الفصيحة.

وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لتوضيح المعايير الصوتية التي قامت عليها عملية اندماج الصوامت العربية في اللغة الإنجليزية، والمنهج التاريخي في تأصيل المفردات وبيان جذورها في العربية، أو في غيرها، والمنهج التقابلي في سياق المقابلة بين صوامت العربية ونظائرها الإنجليزية، فاخترت عينة من المفردات الإنجليزية ذات الأصول العربية الوارد ذكرها في معاجم اللغة الإنجليزية نفسها، ثم قمت بتحليلها ودراستها، لمعرفة العلاقة التي تربط بين بعض المتغيرات، مثل: العلاقة بين الصوت ومخرجه، أو صفته، أوصفة الصوت المجاور له، سواءٌ كانت الصفة جهراً أم همساً، أم غير ذلك، كما كنت ألجأ في كثير من الأحيان إلى ربط الحاضر بالماضي، فأنظر في بعض حالات الإبدال بين صوامت العربية نفسها؛ لتفسير ما حدث في المفردات التي نحن بصدد دراستها، وذلك لتعزيز ما أذهب إليه في تفسير كثير من حالات الاندماج الصوتي وفقاً للمنهج الغالب الذي سارت عليه تلك المفردات أثناء اندماجها في الإنجليزية، وقد تناولت الدراسة بعض الصوامت المشتركة بين اللغتين، مثل : السين [s]، والزاي [z] ... وغيرهما، والأخرى التي لا نجدها في اللغة الإنجليزية مثل: الخاء [x] ، والطاء [ṭ] ، والصاد [ṣ] ... وغيرها، و كشفت الدراسة عن جملة من المعايير الصوتية اتبعتها الإنجليزية في التعامل مع المفردات الدخيلة عليها من أصول عربية، وقد كان ذلك يتمحور حول مخرج الصوت ، وصفته، وفي بعض المواضع يكون حذف الصامت هو المعيار المفضل، و في ضوء ذلك برزت لنا المجاميع الصوتية الآتية :

*** الصوامت المتجانسة .**

*** الصوامت المتجاورة .**

---

1 عبد التواب، رمضان، فصول في فقه اللغة، : 385.

2 تخلت التركية عن الخط العربي عام 1928م، وتبنت الخط اللاتيني .

3 حمود، نور الدين، المعرب والدخيل ضروريان لازدهار اللغة: 182،186

4 اليسوعي، رفائيل نخلة، غرائب اللغة العربية:127

5. سعد الله، أبو القاسم، بين العربية والإسبانية : 357،358،359

6 المصدر السابق : 357،358،359

7. قنصل، إلياس، كلمات عربية في اللسان الإسباني :188.

* **الصوامت المتماثلة.**

* **الصوامت المحذوفة.**

2 – اندماج الصوامت المتجانسة: وهو مقابلة الصوامت العربية التي ليست من صوامت الإنجليزية بصوامت منها تتفق معها في المخرج، و تختلف معها في الصفة، نحو مقابلة الصامت بنظيره المجهور أو المهموس، وقد كان ذلك بين: الوقفات الأسنانية اللثوية، والاحتكاكيات الأسنانية اللثوية، والصوامت الطبقية، والتجانس بين الصوامت المتحدة مخرجا، والمختلفة صفة يحدث في اللغة الواحدة نفسها [8]، كالثاء مع الذال، والغين مع الخاء في اللغة العربية، وقد يكون في لغتين مختلفتين، ومن الأصوات المتجانسة بين العربية والإنجليزية: الـ [v]و الفاء [f] ، فكلاهما صامت احتكاكي شفوي أسناني مرقق، غير أنّ الفاء [f] مهموس و الـ v [v] مجهور وهذا ما حدث عند تعريب بعض الكلمات الفارسية المشتملة على هذا الصامت، و الـ p [p] و الباء [b] فكلاهما صامت وقفي شفوي مرقق، غير أنّ الباء [b] مجهور و الـ p [p] مهموس، ووفق هذا المعيار تعاملت الإنجليزية مع عدد من المفردات التي دخلت إليها من أصول عربية، سواء كانت من العربية مباشرة، أم بوساطة لغة أخرى مثل: الإسبانية، أو الفرنسية، أو غيرهما، فاستُبدِل عدد من الصوامت العربية المفقودة في الإنجليزية، بصوامت مجانسة لها، ومن الصوامت التي حصل فيها التجانس :

2-1- الصوامت الشديدة أو الانفجارية أو الوقفية (Stops(Plosives:

الحرف الشديد عند سيبويه هو الذي يمنعُ الصوتَ أن يجري فيه، وهي ثمانية: الهمزة، والقاف، والكاف، والجيم، والطاء ، والتاء، والدال، والباء[9]، ويطلق علماءُ اللغة المحدثون على الأصوات الشديدة مصطلح (الأصوات الانفجارية: **Plosives** أو الوقفية : **Stops**) وهي الأصوات التي تتكوَّن نتيجة لحدوث انغلاق تام لمجرى الهواء المندفع من الرئتين في نقطة المخرج، ثم يتبع ذلك انفجار مفاجئ وقوي للهواء مُحدثا صوتا انفجاريا شديدا، ويختلف المحدثون مع القدماء في صفة صوتين من هذه الأصوات التي ذكرها سيبويه، وهما: الجيم التي يعدها المحدثون صوتا مزدوجا يجمع بين الشدة والرّخاوة، والضاد التي تُنطق اليوم يعدونها شديدة، في حين أنّ سيبويه ذكر أنّ الضاد من الأصوات الرخوة[10]، وهذه الأصوات منها ما يخرج من مخارج مختلفة، ومنها ما يخرج من مخرج واحد، ويُفرّقُ بينها الصفات، وسنقف الآن عند الأسنانية اللثوية التي تخرج من مخرج واحد :

2-2- الوقفيات الأسنانية اللثوية Dental Alveolar Stops (Plosives): الصوامت العربية في هذه المجموعة هي: الضاد[ḍ] والطاء [ṭ] و التاء [t] والدال [d] فهذه صوامت متجانسة، مخرجها أسناني لثوي [11]، وعند القدماء جميعها(من بين طرف اللسان وأصول الثنايا)[12] ما عدا الضاد[ḍ] تخرج من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس،[13] أي لثوية حنكية في مصطلح المحدثين.

والضاد[ḍ] و الطاء [ṭ] من الفونيمات العربية المفقودة في اللغة الإنجليزية، لأن التفخيم في اللغة الإنجليزية تفخيم غير فونيمي في جميع الحالات[14]، ولهذا قد نجد صوت الطاء في بعض السياقات، ولكنه لا يكون فونيما أصيلا في أبجدية

---

[8] البواب، علي حسين : ظاهرة الإبدال اللغوي :67

[9] سيبويه، الكتاب، : 434/4

[10] عبدالتواب، رمضان: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي : 46، و حسان، تمام : مناهج البحث في اللغة : 92

[11] عمر ، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي : 269

[12] سيبويه، الكتاب : 433/4

[13] المصدر السابق: 433/4

[14] الخولي، محمد علي: الأصوات اللغوية :215.

الإنجليزية، لأنّه ليس له قيمة تمييزية قادرة على تمييز معاني المفردات، وإنما قد نجده كواحد من ألوفونات التاء المختلفة نطقا المتحدة وظيفة، فهو من حيث النطق قد يوجد في بعض السياقات، أمّا من حيث الذهنية التجريدية فليس موجودا.

غير أنَّ التاء والدال من الصـــوامت المشـــتركة بين اللغتين مع فارق وحيد يتعلق بمكان نطقهما، فمخرجهما لثوي في اللغة الإنجليزية[15]، ولثوي أســـناني في العربية، والتقارب الشـــديد بين المخرجين في العربية والإنجليزية أدى إلى التجانس بين هذه الأصوات، و التاء هي النظير المرقق للطاء، فكلاهما وقفي، وكلاهما مهموس، غير أن التاء مرقق (غير مطبق) والطاء مفخم(مطبق)، ولهذا التجانس الشديد بين الصوتين تعاقبت التاء مع الطاء في عدد من ألفاظ اللغة العربية نفسها[16]، إذ يُعدّ هذا الإبدال من باب التعدد اللهجي للغة، قال الأصـــمعي[17]: الأقتار والأقطار: النواحي من كل شـــي، والواحد قتر وقطر، ويقال: ما أبالي على أي قتريه وقع، وعلى أي قطريه: أي على أي جانبيه. وقطرا الناقة وقتراها: ذنبها وعنقها. وقال ابن منظور: القُتْر و القُتُر: الناحية والجانب لغة في القطر، وهي الأقتار والأقطار[18] فاللفظ وارد بالتاء والطاء ، ولكنّ الطاء هي الأصـــل، أو الأكثر استعمالا، وقد كان هذا المعيار هو الأوسع بابا، والأكثر استعمالا في منهج اللغة الإنجليزية في التعامل مع الألفاظ المندمجة فيها من العربية، والمشتملة على هذه المجموعة ومن ذلك:

2-2-1 – ترقيق الطاء:

حصـــل الإبدال بين الطاء [ṭ] و التاء [t] في اللغة العربية، فهما من مخرج واحد، غير أنّ الطاء مفخّم مهموس، وقد عدّه القدماء مجهورا [19]، والتاء مرقق مهموس، وقد جاء في اللغة أمثلة على ذلك منها: الأقتار والأقطار بمعنى النواحي، ورجل طَبِن وتَبِن بمعنى فَطِن[20]، وعلى أســـاس التجانس هذا نجد صـــوت الطاء قد اكتســـب صـــفة الترقيق في المفردات العربية التي اندمجت في الإنجليزية، فأصبحت تُنطق تاءً، ومن ذلك الطبل : atabal أو attabal [21]) والقبطي : copt [22] ومَطْرَح [23] Mattres: بمعنى فراش، والقطن: cotton [24] والقنطار[25] : qintar و الطربوش[26]: tarbush و طِلَّسْم أي طلاسم [27]:

15 Roach, Peter, English phonetics and phonology, A practical course : 52

16 اللغوي، أبو الطيب: الإبدال :126/1

17 المرجع السابق: 128/1

18 ابن منظور: لسان العرب : قطر

19. سيبويه، الكتاب: 4/ 436

20. السيوطي، المزهر: 464/1

21 . المورد : 70

22 . نفسه:217

23 نفسه: 565

24 . نفسه: 222

25 . نفسه: 746

26 . المورد: 950

27 . نفسه: 947

Talisman ، وطَنْبور: Tambour[28] بمعنى دف أو طارة، وطَرْخون[29]: Tarragon وهو نوع من النبات، وسَلطَنة Sultanate:[30] ومُرابط[31]: Marabout وغيرها.

2-2-2- تجهير الطاء:

ورد في كتب اللغة تعاقب بين الطاء [ṭ] والدال [d] فكلاهما وقفي، ويخرجان من مخرج واحد، إلاّ أن الدال مجهور، والطاء مهموس مفخَّم مطبق، جاء في المزهر: الوَهْطَة لغة في الوَهْدة [32] لما اطمأنّ من الأرض، ومطَ الطائر جناحيه ومدّهما[33]، ومثل هذا كثير في اللغة، ولذا نجد صوت الطاء قد اكتسبت صفة الجهر في عدد من المفردات العربية التي اندمجت في الإنجليزية، فأصبحت الطاء تُنطق دالا، كما في كلمة الطوب :adobe[34] التي دخلت إلى الإنجليزية من خلال الإسبانية[35] وهذا أيضا يأتي ضمن هذا المعيار، فزيادة على التجانس في المخرج بين الصوتين هناك اشتراك في بعض الصفات، فكلا الصوتين وقفيّ، غير أنّ الدال [d] صوت مجهور مرقق، والطاء [ṭ] صوت مهموس مفخم.

2-2-3- تجهير التاء:

التاء كما هو معروف النظير المجهور للدال؛ ولذلك فإنها تبدل دالا كما في ازتهر← ازدهر و ازتجر← ازدجر، وقد ذكر اللغويون العرب أنّه قد وقع بين التاء والدال تعاقب في اللغة العربية [36] فيقال: رجل صنديد وصنتيت، إذا كان كريما[37] وفي كتب الصرف تحدثوا عن الإبدال الصرفي بينهما في باب افتعل، إذا كانت فاؤه دالا، أو ذالا، أو زايا قلبت التاء دالا مثلك اذتكر، وازتجر تصيران ازدجر واذدكر أو ادّكر، ويسوّغ ذلك الإبدالَ التجانسُ الذي بينهما في المخرج وبعض الصفات، إذ لا فرق بينهما إلاّ في صفة الجهر والهمس، فالدال/d/ مجهورة و التاء [t] مهموسة، وكل منهما نظير للأخرى ، ومسوغ التعاقب بين التاء [t] و الدال [d]، في العربية هو نفسه الذي أدى إلى تجهير التاء في عدد نادر من المفردات العربية التي دخلت في الإنجليزية، ومن ذلك: ترجمان:dragoman حيث صارت التاء تُنطق دالا.

2-2-4 تهميس الدال:

والمعيار الذي أدى إلى تجهير التاء في عدد نادر من المفردات العربية التي دخلت في الإنجليزية، هو نفسه الذي أدّى إلى العكس، أي تهميس الدال بصورة نادرة أيضا كما في كلمة العود (الآلة الموسيقية المعروفة) lute [38]، إذ صارت الدال تُنطق تاءً lute ، بيد أنَّ ذلك قد كان نادرا ، لأنّ التاء من الصوامت المشتركة بين اللغتين، مما ساعد على الاحتفاظ به في

28. نفسه: 948
29. نفسه:951
30. نفسه:928
31. نفسه:558
32. المزهر: 1/ 472
33. لسان العرب: (مطط) : 403/7
34. المورد: 29
35. Merriam- Webster's Collegiate Dictionary
36. اللغوي، أبو الطيب: الإبدال : 99/1
37. المصدر السابق: 107/1
38. المورد: 41

الإنجليزية، حتى في هذه اللفظة نفسها، إذ نجد لها مرادفا في الإنجليزية بنفس المعنى مع احتفاظ الدال بصفة الجهر كما هي في العربية:Oud [39].

5-2-2 ترقيق الضاد:

بين علماء اللغة قديما وحديثا أنّ الضاد [ḍ] من الصوامت التي تميّزت بها العربية، فقد ذكر ابن جني " أنّ الضاد للعرب خاصة، ولا توجد في كلام العجم إلاّ في القليل"[40]، وأشار ابن فارس إلى أنّ الضاد مقصورة على العرب دون سائر الأمم[41] ، وقال الأصمعي ليس للروم ضاد[42]، ومن المحدثين قال برجشتراسر: "الضاد العتيقة حرف غريب جدا، غير موجود حسبما أعرف في لغة من اللغات إلاّ العربية"[43]، وذكر نولدكه أنّ هذا الصوت خاص بالعرب[44]، وكذلك قال يوهان فك من بعده[45].

والضاد التي تنطق في الفصحى اليوم كما وصفها المعاصرون من علماء اللغة صوت وقفي أسناني لثوي مُطبق مجهور[46]، ولأنّ الضاد ليست من صوامت الإنجليزية فإنها قد اكتسبت صفة الترقيق في المفردات العربية التي اندمجت في الإنجليزية، فصارت تُنطق دالا، وقد تعاقبت الضاد والدال في العربية، نحو: النُّهوض والنُّهود، غير أنَّ النهوض في كل شيء، والثانية في الحرب خاصة[47]، ومن المفردات التي اكتسبت فيها الضاد صفة الترقيق: القاضي(القاضي الشرعي): cadi أو kadi[48] والعضادة (جزء من الاسطرلاب ، وجزء من أداة لمسح الأرض) : alidade [49] وintifada : انتفاضة[50] وdrub[51] بمعنى يضرب أو يقرع أو يجلد ويبدو أنها من ضرب.

3-2-الصوامت الرخوة أو الاحتكاكية(Fricatives) :

الأصوات الرّخوة عند سيبويه هي التي يجري معها الصوتُ، وهي: الهاء، والحاء، والغين، والخاء، والشين، والصاد، والضاد، والزاي، والسين، والظاء، والثاء، والذال، والفاء[52] ويطلق علماء اللغة المحدثون على الصوت الرّخو مصطلح الصوت الاحتكاكيFricative ، وهو الصوت الذي لا ينغلق مجرى الهواء عند النطق به انغلاقا تاما، وإنّما يضيق المجرى بحيث يمرّ الهواء مُحتكّا بجانبي مجراه ؛ ومُحدثا نوعا من الصفير[53]. ويختلف المحدثون مع القدماء في صفة صوتين من هذه الأصوات

---

39 . Merriam- Webster's Collegiate Dictionary : 824

40 . ابن جني، سر صناعة الإعراب: 214/1

41 . ابن فارس، الصاحبي: 124

42 . الجاحظ، البيان والتبيين: 49/1

43 . برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية: 18

44 . نولدكه، اللغات السامية: 30

45 .يوهان فك، العربية: 102

46 .التطور النحوي: 18، والأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس: 49، ومناهج البحث في اللغة: 120.

47 . لسان العرب (نهد): 3/ 429-430

48 . المورد: 142

49 . نفسه: 37

50 . ظهر مصطلح انتفاضة عام 1985م، ينظر : Merriam- Webster Dictionary

51 . المورد: 296

52 . سيبويه: الكتاب: 4/ 434،435

53 مدكور، عاطف ، علم اللغة بين التراث والمعاصرة : 118

التي ذكرها سيبويه، وهما: العين التي يعدها سيبويه صوتا مترددا يجمع بين الشدة والرّخاوة، وهي عند المحدثين من الأصوات الرّخوة الخالصة، والضاد التي تُنطق اليوم، يعدها المحدثون من الأصوات الشديدة أو الوقفية كما يسمونها، في حين أنّ سيبويه عدها من الأصوات الرخوة[54]، وهذه الأصوات منها ما يخرج من مخارج مختلفة، ومنها ما يخرج من مخرج واحد، وتفرّقُ بينها الصفات، وسنتحدَّث الآن عن الاحتكاكيات التي تخرج من المخرج الأسناني اللثوي.

4-2- الاحتكاكيات الأسنانية اللثوية: Dental Alveolar Fricatives

الصوامت العربية في هذه المجموعة هي: الصاد [ṣ] والسين [s] والزاي [z] ومخرجها عند المحدثين أسناني لثوي[55]، وعند القدماء "من بين طرف اللسان وفويق الثنايا" [56] والسين [s] والزاي [z] من الصوامت المشتركة بين العربية والإنجليزية، غير أنَّ مخرجهما لثوي في اللغة الإنجليزية[57]، والسين [s] هي نظير للصاد [ṣ] فكلاهما احتكاكي أسناني لثوي مهموس، غير أن السين [s] مرقق والصاد [ṣ] مفخم، والسين النظير المهموس للزاي، فكلاهما احتكاكي أسناني لثوي، غير أن السين [s] مهموس والزاي [z] مجهور، وتتسم هذه الأصوات بأنها أصوات صفيرية، وتجانسها في كثير من الأحيان يؤدّى إلى الإبدال فيما بينها، فقد وردت ألفاظ في اللغة العربية بالسين والزاي، والسين والصاد[58] . وقد أشار العلماء إلى تعاقب السين والصاد في اللغة العربية[59]، مثل: حمصت و حمست [60] وينسحب هذا الإبدال على المفردات التي نحن بصدد دراستها، وقد كان هذا المعيار هو الأوسع بابا، والأكثر استعمالا في منهج اللغة الإنجليزية في التعامل مع الألفاظ المندمجة فيها من العربية والمشتملة على هذه المجموعة، ومن ذلك:

4-2-1- ترقيق الصاد: ذكرنا آنفا أنَّ السين [s] نظير للصاد [ṣ]، غير أن السين [s] صوت مرقق والصاد [ṣ] مفخم؛ ولهذا نجد أنّ الصاد قد اكتسب صفة الترقيق في كثير من الألفاظ التي اندمجت في الإنجليزية ، ومن ذلك: صاحب بمعنى سيّد أو مالك الشيء[61] :Sahib ، و صُوفي[62]: sufi و صُفّة وهي المَقعد أو الأريكة [63] : sofa، وصافن[64]: saphena ، والصافن وريد في الساق، فالسين [s] والصاد [ṣ]، صامتان احتكاكيان مهموسان صفيريان، والصاد ليس موجودًا في الإنجليزية ، لأن التفخيم في اللغة الإنجليزية تفخيم غير فونيمي في جميع الحالات[65]، غير أننا قد نجد صوت السين في بعض السياقات يُفخّم فينطق صادا، ولكنه لا يُعدّ من الفونيمات الإنجليزية، لأنّه ليس له قيمة تمييزية قادرة على تمييز معاني المفردات، وإنما قد نجده كواحد من ألوفونات السين المختلفة نطقا المتحدة وظيفة، فهو من الناحية المادية الصوتية قد يوجد في بعض السياقات، أمّا من الناحية

---

54 عبدالتواب، رمضان: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، : 46 و حسان، تمام : مناهج البحث في اللغة: 92

55 عمر ، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي : 269

56 سيبويه، الكتاب : 433/4

57 . Roach, Peter, English phonetics and phonology, A practica course:38

58 اللغوي، أبو الطيب: الإبدال : 107/2

59 ابن جني، سر صناعة الإعراب :220/1

60 **السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، الجزء 1 : 469 .**

61 . المورد : ص 807

62 . نفسه : 926

63 . نفسه :875

64 .المورد : ص812

65 الخولي، محمد علي: الأصوات اللغوية :215.

الذهنية التجريدية فليس موجودا ، ومخرج السين لثوي في الإنجليزية، ولذلك وقع الاندماج بينهما بسهولة ويسر فاكتسب الصاد صفة الترقيق فنُطق سينا.

2-4-2- تهميس الزاي وتجهير السين:

و كذلك الأمر بين السين [s] والزاي [z] فالإبدال بينهما في العربية تقره القوانين الصوتية، لأنهما يتقاسمان ملامح مشتركة، ولا يُفرَّق بينهما إلا في صفتي الجهر والهمس، فكلاهما أسناني لثوي احتكاكي مرقق صفيري، غير أن الزاي مجهور والسين مهموس، ومن المفردات القليلة المندمجة في الإنجليزية التي اكتسب فيها الزاي[z] صفة الهمس فنطق سينا: زعفران[66]: Saffron، ومن المفردات التي اكتسبت فيها السين[s] صفة الجهر فنُطقت زايا [z] في بعض السياقات مُسلِم: Muslim و قسمة بمعنى نصيب أو حصة kismet[67] ،غير أنه في سياقات أخرى لم يكتسب هذه الصفة فنُطق سينًا كما هو في العربية أصلا، ولكن الاتجاه الغالب في التعامل مع هذين الصوتين أن يبقيا دون إبدال، وذلك لكونهما من الصوامت المشتركة بين اللغتين، فاحتفظت الإنجليزية بالزاي في بعض المفردات مثل: غزيّ: gauze وغزال: gazelle [68] وقرمزي:crimson [69] ومخازن (مستودع): Magazine[70]، واحتفظت بالسين في بعض المفردات مثل: سَلام (تحية المسلمين): Salaam [71]، وسَموم (ريح حارة جافة): Simoom [72] وسلوقي saluki [73] وهو كلب من كلاب الصيد، و سيِّد : sayyid [74]، وهو المُتحدّر من العترة النبوية، و سُمَّاق: sumac أو sumach [75] وسورة: sura [76] من سور القرآن الكريم.

5-2- اندماج الصوامت الطبقية Velar Consonants: الإطباق صفة من صفات بعض الأصوات؛ لأنّ اللسان عند النطق به يتَصعَّد إلى الحنك الأعلى مع انطباقه عليه؛ فيسدُّ مجرى الهواء أو يضيّقه تضييقا يؤدّي إلى احتكاك الهواء بالحنك واللسان في نقطة التقائهما ، وقد فرّق القدماء بين الإطباق التام الذي يسُدُّ مجرى الهواء كما في صوت الكاف، وبين الإطباق الذي يؤدّي إلى تضييق مجرى الهواء فقط، كما في صوتي الخاء والغين، فأطلقوا على الأول مصطلح الإطباق، وعلى الثاني مصطلح الاستعلاء[77]، فالخاء [x] والغين [ɣ] احتكاكيان طبقيان[78]، فيهما بعض القيم التفخيمية، ومخرجهما عند القدماء من أدنى الحلق[79] والأول مهموس، والثاني مجهور، وهذان الصوتان لا يوجدان في اللغة الإنجليزية، إلاّ أنّ الخاء [x] توجد فيها كصامت

---

66 . المورد:807

67 . نفسه : 504

68 . نفسه : 382

69 . نفسه : 231

70 . نفسه : 549

71 . نفسه : 808

72 . نفسه : 857

73 . نفسه : 809

74 . نفسه : ص815

75 . نفسه : 829

76 . نفسه : 832

77 .ابن جني، أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب : 61/1

78. عبدالتواب، رمضان: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، :54 وعبد الجليل، عبد القادر: علم اللسانيات الحديثة: 312

79. سيبويه، الكتاب: 4/ 433

يقع في نهاية الكلمة في النطق الاسكتلندي[80]، و الكاف [k] وقفي طبقي مرقق مهموس، ومثله ال g [g] في الإنجليزية طبقي وقفي مرقق مجهور[81] ومن بين هذه الأصوات المتجانسة صوت واحد مشترك بين اللغتين هو الكاف [k]، ولذلك استبدل صوت الكاف [k] باالخاء [x] مرّةً ، مثل: Sheikh : شيخ (شيخ قبيلة عند العرب)[82] ، وCarob : خروب(شجر من فصيلة البطم) [83]وcaliph: خليفة[84]، و caliphat: خلافة[85]، واستُبدل صوت الg [g] بالخاء [x] مرّةً، مثل: Magazine : مخازن، وهي مستودعات الذخيرة، و Tarragon: طرخون، فجميعها من مخرج واحد وهو الطبق، غير أنّ الخاء [x] احتكاكي فيه بعض القيم التفخيمية، والكاف [k] وال g [g] وقفيان مرققان، والأول مهموس، والثاني مجهور، وقد تم هذا الإبدال لعدم وجود صوت الخاء [x] في الإنجليزية، فأبدِل بصوتين مجانسين له.

والأمر نفســـه يتكرر بين الغين [ġ] والg [g] مثل: garble :غربل (أزال نفاية التوابل والحبوب)[86] وgauze : غزّيّ وgazelle : غزال ، وغول (كائن خُرافي ينبش القبور) [87] :ghoul .... وغيرها، وتم إبدال الغين [ġ] بشـــكل نادر بالكاف [k] كما فيcarafe : بمعنى غرّافة أو إبريق زجاجي [88]، و إبدال الغين حتمي لعدم وجوده في اللغة الإنجليزية، لذلك استُبدِل بصوتين مجانسين له وهما : الg [g] والكاف [k]، فالغين [ġ] احتكاكي فيه بعض القيم التفخيمية والصوتان، الآخران الg [g] والكاف[k] وقفيان مرققان، ويعود هذا الإبدال لأنّ الأصوات الوقفية أسهل نطقا من الاحتكاكية[89].

3- اندماج الصــوامت المتجاورة: ذكر علماء العربية القدماء مفهوم المجاورة بمصــطلحات مختلفة، فقد ورد عند ســيبويه الإتباع بالمجاورة[90] و أشار ابن جني من بعده إلى ذلك فقال" إذا جاور الشيءُ الشيءَ دخل في كثير من أحكامه"[91]. والمجاورة كما تكون في الكلمة فإنها تكون في الصوت؛ أي تأثر الصوت بالصوت الذي قبله أو الذي بعده، ولذلك تُعدُّ المجاورة ضربا من التجانس الصـــوتي، و نجد أثر المجاورة في اندماج صـــوامت المفردات العربية التي دخلت في الإنجليزية، فقد تمت مقابلة الصـــوامت التي ليســـت من منظومة الصـــوامت الإنجليزية بصـــوامت منها، مجاورة لها في المخرج، و متفقة معها في بعض الصـفات، ووفق هذا المعيار تعاملت الإنجليزية مع بعض المفردات التي دخلت فيها من العربية مباشـرة، أو بوسـاطة لغة أخرى مثل: الإسبانية، أو الفرنسية، وقد قسّمتُ هذه الصوامت إلى المجموعات الآتية:

3-1- اندماج الوقفات الطبقية واللهوية(Plosives) Velar and Uvular Stops:

التجاور في المخرج، و اتحاد الصفات أو تقاربها يجعل تحول الأصوات أكثر سهولةً ويسراً ، و من الصوامت المتجاورة التي ينطبق عليها هذا المعيار القاف [q] العربية الفصيحة التي لا توجد في الإنجليزية ، وهي صامت وقفي لهوي مهموس فيه

---

80 O'connor J.D: Phonetics :09 وينظر عمر، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي: 94

81 Roach, Peter, English phonetics and phonology, A practical course:52

82 . المورد : 845

83 . المصدر نفسه : 154

84 . المصدر نفسه :144

85 . المصدر نفسه :144

86 . المصدر نفسه : 380

87 . المصدر نفسه :387

88 . المصدر نفسه : 151

89 . أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية(ط3) : 176

90 . سيبويه الكتاب : 1/ 67

91 ابن جني، المنصف لكتاب التصريف : 2/2

بعض القيم التفخيمية [92] وهو عند سيبويه مجهور، يخرج من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى [93] أي من الطبق، و لأنّ هذا الصامت ليس من صوامت الإنجليزية استُبدِل بصامت منها مجاور له في المخرج ، ومتحد معه في بعض الصفات، وهو الكاف [k] [94] الطبقي الوقفي المهموس ومن المفردات التي تبادل فيها هذان الصامتان: Sirocco : شَرْقية (ريح جافة مثقلة بالغبار، تهبُّ من شمال أفريقيا عبر المتوسط وأوروبا الجنوبية)[95] ، وkismet: قسمة أو نصيب[96]، و Fakir : فقير (رجل درويش أو زاهد متصوّف)[97]، ودمشق : damask وقطن : Cotton وCopt: قُبطي(واحد الأقباط)، و قهوة coffee [98] و Carat: قيراط (وحدة وزن للذهب والحجارة الكريمة)[99].

2-3- الاحتكاكيات الحلقية والحنجرية(Pharyngeal and Glottal Fricatives):

من أكثر الصوامت الاحتكاكية الحلقية والحنجرية التي اندمجت في الإنجليزية العين [ʔ] ، والحاء[ḥ]، والهاء [h] ، وذلك لأنّ الحاء من الأصوات التي انفردت بها العربية فلا تكاد توجد في غيرها[100]، وكثرة استعمال العين في العربية يعد سمة من سماتها، وهذان الصوتان لا يوجدان في اللغة الإنجليزية، ولذلك تعاملت الإنجليزية معهما بطريقتين: إحداهما الاندماج، والأخرى الحذف، أما الاندماج فقد كان بين الحاء والهاء، وذلك لما بينهما من ملامح صوتية مشتركة، فهما متجاوران في المخرج، لأن الحاء حلقي باتفاق القدماء والمحدثين[101]، وأمّا الهاء فهي تخرج من الحنجرة ، وليس من أقصى الحلق كما يرى القدماء[102]، والحاء احتكاكي حلقي مهموس مرقق، والهاء احتكاكي حنجري مهموس مرقق، فهذا التجاور في المخرج، والاتحاد في الصفة قد سوغ الاندماج بينهما، ويكاد ذلك يكون في كل المفردات الإنجليزية التي من أصول عربية، ومن ذلك: صاحب(سيِّد أو صاحب سلطة أو مالك الشيء): Sahib [103] وحنّاء(الخضاب المعروف)[104] : henna و حجّ(حج بيت الله الحرام)[105]: hajj و hajji : من أدّى فريضة الحج[106] وharem : حريم(الزوجات والخادمات والسرايا، والجناح الخاص

---

92 حسان، تمام : مناهج البحث في اللغة، : 96

93 سيبويه: الكتاب: 4/ 434،433.

94. ROach, Peter, English phonetics and phonology, A practical course:52

95 . المورد : 858

96 . نفسه : 504

97 . نفسه : 335

98 . نفسه : 190

99. نفسه : 152

100. O'leary,D,Comparative grammar of semitic languages :42

101 سيبويه: الكتاب : 4/ 433، و عمر ، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي: 271

102 سيبويه: الكتاب : 4/ 433

103 . المورد: 807

104 .نفسه :422

105 . نفسه : 409

106 . نفسه : 409

بهنّ)[107] : و حشيش [108]: hashish وكُحْل[109] : kohl ، وأما العين فقد اندمجت بالحذف، وسيأتي توضيح ذلك في مكانه من هذه الدراسة .

3-3-الاحتكاكيات الأسنانية (Dental Fricatives) والوقفات اللثوية(Alveolar Stops):

الأصوات العربية التي تخرج من بين الأسنان لها نزعة التّحوّل حتى في العربية نفسها، ويرجع ذلك إلى أنّ نطقها يحتاج إلى جهد زائد[110] ولهذا نجد من الاحتكاكيات الأسنانية التي أُبدِلت بوقفات مجاورة لها في المخرج الثاء [θ] و الظاء [ẓ]، فهذان الصوتان مخرجهما "مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا"[111] بتعبير القدماء، وبتعبير المحدثين أسنانية أو بين أسنانية[112] والثاء صوت احتكاكي مهموس مرقق، والظاء صوت احتكاكي مجهور مفخم[113] وقد استُبدل التاء بالثاء، والدال بالظاء، مع أنَّ التاء من الصوامت المشتركة بين اللغتين، مع فارق وحيد يتعلق بمكان نطقهما، فمخرجها لثوي في اللغة الإنجليزية[114]، وأسناني لثوي في اللغة العربية، والتقارب بين مخرجي الثاء والتاء وصفاتهما قد ادّى إلى الإبدال بينهما، فكلاهما مهموس مرقق، غير أنّ التاء في الإنجليزية وقفي لثوي، والثاء في العربية احتكاكي أسناني، وقد حصل الإبدال بينهما في كلمات نادرة كما في مفردة عُثماني[115]: Ottoman.

أمَّا الظاء فهي من الأصوات التي اختصت بها العربية، فلا يوجد في الإنجليزية، ولذلك إبدالها بصوت آخر لا بدّ منه في الكلمات الإنجليزية التي من أصول عربية مثل: نظير[116] : Nadir ، إذ أبدلت بالدال، وقد سوّغ هذا الإبدال ما بينهما من تقارب في المخرج والصفة، فالظاء من بين الأسنان والدال في الإنجليزية من اللثة، وكلاهما مجهور، غير أنّ الدال وقفي مرقق، والظاء احتكاكي مفخم.

4-3-الاحتكاكيات الأسنانية واللثوية الأسنانية:Dental & Alveolar Fricatives

من الصوامت الاحتكاكية الأسنانية التي أُبدلت الذال/ð/ و هو صامت مخرجه "مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا"[117] بتعبير القدماء، وبمصطلح المحدثين أسناني أو بين أسناني[118] فقد أُبدل بالزاي [z] الذي مخرجه أسناني لثوي ، وعند القدماء من بين طرف اللسان وفويق الثنايا [119]، والإبدال بين الذال [ð] والزاي [z] تقره القوانين الصوتية، لأنهما متجاوران في المخرج، و

107 . نفسه : 414

108 . نفسه : 415

109 . نفسه:506

110 الشايب، فوزي: محاضرات في اللسانيات:198

111 سيبويه: الكتاب : 433/4

112 عمر، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي: 269

113 بشر، كمال محمد: علم اللغة العام ، الأصوات اللغوية : 119

114 Roach, Peter, English phonetics and phonology, A practical course;52

115 . المورد : 641

116 . نفسه: 601

117 سيبويه: الكتاب : 433/4

118 عمر، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي: 269

119 سيبويه، الكتاب، : 433/4

يتقاسمان ملامح مشتركة، فكلاهما احتكاكي مرقق مجهور ،والإبدال بينهما موجود في اللغة العربية نفسها، فيقال: بذرته وبزرته، و بزره بَزْرا : بَذَره، وهما بمعنى واحد ، ونجد مثل هذا في التراث، فَيُروى عن أبي الطيب اللغوي قول الشاعر:

يحوذُهُنَّ وله حوذيُّ

ويروى بالزاي: يحوزُهُنَّ وله حوزيُّ[120]

والمسوّغ للإبدال بين الذال والزاي، في العربية هو نفسه الذي أدى إلى الإبدال بينهما في المفردات الإنجليزية ذات الأصول العربية، وهو التجاور في المخرج، زيادة على ما يتمتّع به الزاي من ملمح النداوة والصفير والوضوح في السمع، إضافة إلى قانون التردد النسبي، والقوانين الصوتية تنطبق على اللغات الإنسانية كافة و قد وقع الإبدال بين هذين الصوتين في مفردات نادرة مثل كلمة مؤذِّن : Muezzin [121]وهو المؤذن للصلاة .

4- الحذف: سبق أن أشرنا إلى أنّ بعض الأصوات في اللغة العربية لها نزعة التّحوّل، مثل الأصوات الأسنانية، ويرجع ذلك إلى أنّ نطقها يحتاج إلى جهد زائد، يجعل المتكلم يميل إلى السهولة والاقتصاد في الجهد، ومن المعلوم أنّ قانون الجهد الأقل عام في المجتمعات اللغوية الإنسانية كافة، إذ يلجأ المتكلم إليه متى أحس بتعب في آلته الصوتية، أو متى أحس بصعوبة في النطق، وقد يتجه المتكلم تحقيقا لهذا الغرض إلى الحذف، الذي يراد به أداء المقصود بأقل قدر ممكن من الألفاظ ، وهذه الظاهرة لا تقتصر على لغة دون لغة، فهو موجود في العربية الفصحى في مستوياتها: الصوتية والصرفية والتركيبية، كما أنه موجود في العاميات، والحذف في كثير من لغات العالم من أظهر العمليات الصوتية سيرورة على الألسنة[122].

ويلجأ المتكلم إلى الحذف متى كانت الأصوات ثقيلة لتقارب مخارجها، أو ثقيلة بما تحدثه من رتابة سببها تكرار الأمثال، أو بسبب صعوبة نطقها، وقد يحصل الحذف لا لعلة واحدة من هذا الذي ذكرنا، وإنما يكون في بعض الأحيان لعلتين اثنتين مجتمعتين، أو لغير علة، هذا في اللغة الواحدة، كما في حذف الهمزة في اللغة العربية، نحو يودّي في يؤدّي، ويواسي في يؤاسي[123] وفي غيرها من مواضع حذفها[124]، وأما بالنسبة إلى الصوامت التي نحن بصددها، فإن الحذف قد جاء في المفردات لتعسر نطق بعض الأصوات، لأنها ليست من أصوات الإنجليزية، : وهو حذف بعض الصوامت التي ليست من منظومة الصوامت الإنجليزية، كما هو الحال في أصوات: العين، والحاء، والخاء، وقد يكون الصامت المحذوف موجودا فيها، كما في تاء التأنيث التي تصير هاءً عند الوقف والراء وغيرهما.

4-1- العين:

حُذف صامت العين في عدد من المفردات بسبب عدم وجوده في صوامت الإنجليزية مثل: بَرْدَعَة (بردعة الفرس)[125] bard: أوbarde التي تتكوّن من ثلاثة مقاطع عند الوقف: /بَ ر/ دَ / عَ هـ/ ، إذ تم حذف المقطع الذي تُشكّل العين حده الأول بأكمله مع الصائت الذي يشكل نواةً للمقطع الذي قبله، فبقيت الكلمة بعد اندماجها في الإنجليزية تتكوّن من مقطع واحد: / بَ ر د / : bard[bärd] .

120 اللغوي، أبو الطيب: الإبدال : 8/2

121 . المورد: 597

122 . استيتية، سمير، علم الأصوات النحوي: 225

123 . عبد التواب ، رمضان، التطور اللغوي، مظاهره وعلله و قوانينه: 47 -49

124 . المعايطة، ريم فرحان، براجماتية اللغة ودورها في تشكيل بنية الكلمة : 127 – 137.

125 . المورد: 88

وعَنْبَر(ضـــرب من الطيب)[126] : amber التي تتكوّن من مقطعين عند الوقف : /ع َ ن/ ب َ ر/ ، إذ تم حذف العين فقط ، مع الإبقاء على المقطعين بعد أن مُطلت الفتحة فصارت فتحة طويلة، وقُلبت النون إلى الميم، ويبدو أن أنّ هذا القلب قد حصل في العربية المنطوقة نفسها(مماثلة صوتية حيث قلبت النون ميما لتماثل الباء/ وهو ما يعرف في أحكام التجويد بالإقلاب: من بعد/ مم بعد) من قبل اندماج الكلمة في الإنجليزية، وقد حُذف العين في مفردات أخرى مثل: lute: عُود (الآلة الموسيقية المعروفة)[127]: وهي مفردة تتكوّن من مقطعين مع أل التعريف عند الوقف:/ء َ ل/ ع ُ د/ ، فحذف من المقطع الأول الهمزة مع الفتحة، ومن المقطع الثاني صامت العين الذي يشكل حده الأول ، واكتسبت الدال صفة االهمس فصارت تاءً، فأصبحت الكلمة بعد اندماجها تتألف من مقطع واحد / ل ُ ت/ lute. وكذلك حذف صوت العين في مفردات أخرى مثل :عُثمان[128]: Ottoman و زعفران[129]:Saffron .

2-4- الحاء:

الحاءُ ليست من صوامت الإنجليزية، ولهذا نجدها قد حُذفت في كل مفردة وُجدتْ فيها ، كما في: طَرْحة (والطرحة إسقاط وزن الغلاف أو الوعاء المُشتمل على السلعة)[130]:Tare وهذه المفردة استعارتها الإنجليزية من الفرنسية أو الإيطالية، ومن قبلُ كانت قد دخلت لهاتين اللغتين من العربية[131]، وهي تتكوّن من مقطعين عند الوقف: /ط َ ر/ ح َ ه/ فقد تم حذف الحاء وحذف المقطع بأكمله مع إكساب صوت الطاء صفة الترقيق ومطل الفتحة، فبقيت الكلمة بعد اندماجها في الإنجليزية تتكوّن من مقطع واحد . /ت َ َر/ Tare. [tăr]

3-4- تاء التأنيث: نجد صوامت أخرى غير العين والحاء قد حُذفت، مع أنها موجودة في الإنجليزية، ومن ذلك تاء التأنيث التي تُنطق هاءً عند الوقف، فقد حذفت في عدد من المفردات مثل: سُلطانة: Sultana (زوجة السلطان) [132] وهي مفردة تتكوّن من ثلاثة مقاطع: /س ُ ل/ ت َ َ / ن َ ه/، فحذفت الهاء فقط من المقطع الثالث المغلق، فبقي المقطع مفتوحا مع الإبقاء على المقطعين الأولين دون تغيير.

لكن في مفردات أخرى حُذفت تاء التأنيث مع بعض التغيرات الداخلية طرأت على النظام المقطعي للكلمة، ففي كلمة هِجرة (هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم): hegira، التي دخلت الإنجليزية من اللاتينية في القرون الوسطى[133] وهذه المفردة تتكون عند الوقف من مقطعين: /ه ِ ج / ر َ ه/ فقد حُذفت الهاء وحُرِّك الراء مماثلةً لحركة الصامت الذي قبله(كسرة الهاء) فأصبحت بعد اندماجها في الإنجليزية تتألّف من ثلاثة مقاطع: /he.gi.ra/، ومثلها كلمة جرّة : jar [134] التي تتكون من مقطعين مغلقين عند الوقف: / ج َ ر / ر َ ه/ فقد حُذف المقطع الثاني كاملا بحديه: الهاء والراء و الفتحة التي تُشكّل نواته، وفي المقطع الأول مُطِلَت الفتحة فصارت فتحة طويلة تشكل نواة للمقطع الوحيد الذي تشكّلت منه بنية الكلمة بعد اندماجها في الإنجليزية / ج َ ر / /jär/.

126 . المورد : 42
127 . نفسه: 41
128 .نفسه: 641
129 . نفسه :807
130 . نفسه: 950
131 . Merriam- Webster's Collegiate Dictionary
132 . المورد: 927
133 . Merriam- Webster's Collegiate Dictionary
134 . Oxford Advanced learner's dictionary of current English

ومن ذلك كلمة غرّافة: carafe التي استعارتها الإنجليزية من الإيطالية caraffa ذات الأصل العربي[135]، فهذه المفردة تتكوّن من ثلاثة مقاطع عند الوقف: /غ َ ر/ ر ّ َ/ ف َ ه/، ولأنّ الغين صوت طبقي مجهور مرقق فيه بعض القيم التفخيمية، والكاف صوت طبقي مهموس مرقق، وهما من مخرج واحد، فقد اكتسب الغين صفة الهمس فصار صوتا طبقيا وقفيّا مهموسا مرققا، و حذف صوت الراء الذي يشكل الحد الثاني للمقطع الأول، وصوت الهاء الذي يُشكل الحد الثاني للمقطع الثالث، ثم دُمج ما تبقى من المقطع الثالث وهو صوت الفاء الذي يشكل حده الأول مع المقطع الثاني، فصارت الكلمة بعد الدمج تتألف من مقطعين: / ك َ / ر ّ َ ف / :carafe .

ويبدو أنّ ذلك الحذف يعود لنطق تاء التأنيث في حالة الوقف، إذ تُقلب هاءً، وهذه الأخيرة لها طبيعة صوتية مختلفة عن بقية الصوامت، إذ يكون الفم عند نطقها في وضع نطق الحركات، ويمر الهواء الناتج عن تباعد الوترين الصوتيين في الحنجرة، دون أن يحدث اهتزازا فيهما[136]، فهي صوت احتكاكي حنجري مرقق مهموس، إذا كانت تنطق كما ينطقها مجيدو القراءات، ويرى بعض اللغويين أنّها مجهورة[137]، وهذا معناه أنها مشابهة للحركات، ولعل ذلك هو الذي أدّى إلى حذفها، ويعزز هذا أنّ كثيرا من المفردات السابقة تنتهي بالصائت[ə] كما في: سُلطانة /sulṭa:nah/ : Sultana /sʌl'ta:nə/ و نَقّارة /naqqa:rah/ : Nacre /neıkə(r)/ و هجرة /hiʤrah/ : hegira /hɪ'ʤaɪərə/ وغيرها، ولم يقتصر الحذف على هذه الصوامت بل هناك صوامت أخرى قد حذفت، لم نذكرها رغبة في الاختصار.

5- الخاتمة : وفي الختام فقد خلصت الدراسة إلى أنّ جملة من المعايير الصوتية اتبعتها الإنجليزية في التعامل مع المفردات التي دخلت إليها من أصول عربية وهي :

1. **الإبدال بين الصوامت المتجانسة:** وهو مقابلة الصوامت العربية التي ليست من صوامت الإنجليزية بصوامت منها تتفق معها في المخرج، و تختلف معها في الصفة، نحو مقابلة الصامت بنظيره المجهور أو المهموس، وقد كان ذلك بين: الوقفات الأسنانية اللثوية، والاحتكاكيات الأسنانية اللثوية، و الصوامت الطبقية .
2. **الإبدال بين الصوامت المتجاورة** : وهو مقابلة الصوامت العربية التي ليست من الصوامت الإنجليزية بصوامت منها، مجاورة لها في المخرج، وقد كان ذلك بين الوقفات الطبقية واللهوية، والاحتكاكيات الحلقية والحنجرية، والاحتكاكيات الأسنانية والوقفات اللثوية، والاحتكاكيات الأسنانية، والأسنانية اللثوية.
3. **الإبدال بين الصوامت المتماثلة:** فقد تمّت مقابلة الصوامت العربية بالصوامت المماثلة لها في الإنجليزية في الغالب، والتماثل نعني به الاتحاد في المخرج والصفة، و يندرج ضمن هذا بعض الصوامت التي قد يتأخر مخرجها قليلا عن مثيله في العربية، كما هو الحال بالنسبة لمخرج التاء والدال، فهو أسناني لثوي في العربية ، ولثوي في الإنجليزية، وقد كان هذا واضحا في الكثير من المفردات .

---

135 . . Merriam- Webster's Collegiate Dictionary

136 السعران ، محمود، علم اللغة : 195

137 الشايب ، فوزي: محاضرات في اللسانيات: 189

4. اكتساب الصفات وفقا للقوانين الصوتية: فقد اكتسبت بعض الصوامت صفة الترقيق، وبعضها الآخر اكتسب صفة التفخيم، كما أنَّ بعضها قد اكتسب صفة الجهر، وبعضها اكتسب صفة الهمس وذلك وفقًا للقوانين الصوتية التي تؤدي إلى ذلك.

5. حذف بعض الصوامت: التي ليست من منظومة الصوامت الإنجليزية، كما هو الحال في أصوات: العين، والحاء، والخاء.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1961م.
- برجشتراسر، جوتلف، التطور النحوي للغة العربية، أخرجه وصححه وعلق عليه رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ودار الرفاعي، الرياض، 1982م.
- البعلبكي، منير، المورد، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان الطبعة الثانية والثلاثون، 1998م.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان:
- سر صناعة الإعراب (1954)، تحقيق مصطفى السقا، الحلبي، القاهرة.
- المنصف لكتاب التصريف، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، مطبعة البابي الحلبي بمصر، الطبعة الأولى ، 1954م .
- ابن فارس، أحمد بن فارس، الصاحبي، تحقيق السيد أحمد صقر، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة،1977م.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر ، بيروت، الطبعة الثالثة 1994م .
- بشر، كمال محمد: علم اللغة العام ، الأصوات اللغوية، مكتبة الشباب، القاهرة .
- البواب، علي حسين: ظاهرة الإبدال اللغوي(1989) دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط1 .
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق فوزي عطوي، مكتبة الطلاب وشركة الكتاب اللبناني، بيروت، 1988م.
- حسان، تمام: مناهج البحث في اللغة،(1974م) ط2 ، دار الثقافة، الدار البيضاء.
- حمود، نور الدين: المعرب والدخيل ضروريان لازدهار اللغة، اللسان العربي، العدد 14 الجزء1، 197.
- الخولي، محمد علي: الأصوات اللغوية،(1987) مكتبة الخريجي، الرياض، الطبعة1.
- سعد الله، أبو القاسم: بين العربية والإسبانية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد73، الجزء2.
- السعران ، محمود: علم اللغة (1966)دار المعارف، ط1.
- استيتية، سمير شريف، علم الأصوات النحوي، ومقولات التكامل بين الأصوات والنحو والدلالة، الطبعة الأولى، 2012م ، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن – عمان.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، (1983) تحقيق عبد السلام هارون، ط3، عالم الكتب، بيروت.
- السيوطي، جلال الدين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: جاد المولى، محمد أحمد، والبجاوي، علي، وأبو الفضل، محمد إحياء الكتب العربية.
- الشايب، فوزي حسن: محاضرات في اللسانيات(1999) الناشر وزارة الثقافة، الأردن، ط1.

- عبد التواب، رمضان:
- فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ودار الرفاعي، الرياض، ط2.
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،(1982)، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ودار الرفاعي، الرياض.
- التطور اللغوي، مظاهره وعلله و قوانينه، مكتبة الخانجي القاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، 1982م.
- عمر ، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي(1976)، عالم الكتب القاهرة.
- قنصل، إلياس، كلمات عربية في اللسان الإسباني، اللسان العربي، العدد14، الجزء 1.
- فك، يوهان، العربية، ترجمة عبد الحليم النجار، مكتبة الخانجي القاهرة، 1951م.
- نولدكه، ثيودور، اللغات السامية، ترجمة رمضان عبد التواب، مكتبة دار النهضة العربية، القاهرة.
- كانتينو، جون: دروس في علم أصوات العربية(1966)، ترجمة: صالح القرمادي.
- اللغوي، أبو الطيب: الإبدال (1961)، تحقيق عزالدين التنوخي، مجمع اللغة العربية، دمشق.
- مدكور، عاطف ، علم اللغة بين التراث والمعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1987م.
- المعايطة، ريم فرحان، براجماتية اللغة ودورها في تشكيل بنية الكلمة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمّان الأردن، 2008م
- اليسوعي، رفائيل نخلة، غرائب اللغة العربية، دار الشروق، بيروت، ط 4.

قائمة المراجع المرومنة:

1. Al-Baalbaki, Mounir, Al-Mawred, Dar Al-Alam Al-Malayn, Beirut, Lebanon, 32nd edition, 1998 AD.
2. Al-Bawab, Ali Hussein: The Phenomenon of Linguistic Substitution (1989) Dar Al-Uloom for Printing and Publishing, Riyadh, 1st Edition.
3. Al-Jahiz, Abu Uthman Amr Ibn Bahr, Al-Bayan and Al-Tabiyyin, Fawzi Atwi investigation, The Students Library and the Lebanese Book Company, Beirut, 1988.
4. Al-Jesuit, Raphael Nahle, Strange Arabic Language, Dar Al-Shorouk, Beirut, 4th Edition.
5. Al-Khouli, Muhammad Ali: Linguistic Voices, (1987) Al-Khuraiji Library, Riyadh, Edition 1.
6. Al-Munsif Book of Al-Tasrif, edited by Ibrahim Mustafa and Abdullah Amin, Babi Al-Halabi Press, Egypt, First Edition, 1954 AD.
7. Al-Saran, Mahmoud: Linguistics (1966) Dar Al-Maarif, 1st Edition.
8. Al-Suyuti, Jalal al-Din: Al-Muzhar in the Sciences of Language and its Types, Edited by: Jad Al-Mawla, Muhammad Ahmad, Al-Bajawi, Ali, and Abu Al-Fadl, Muhammad Revival of Arabic Books.
9. Al-Shayeb, Fawzi Hassan: Lectures on Linguistics (1999), published by the Ministry of Culture, Jordan, Edition 1.
10. Abdel Tawab, Ramadan:
    a. Classes in Philology, Al-Khanji Library, Cairo, and Dar Al-Rifai, Riyadh, 2nd floor.
    b. Introduction to Linguistics and Methods of Linguistic Research, (1982), Al-Khanji Library, Cairo, and Dar Al-Rifai, Riyadh.
    c. Linguistic Development, Its Manifestations, Reasons, and Laws, Al-Khanji Library, Cairo, and Dar Al-Rifai, Riyadh, 1982 AD.
11. Astatiyeh, Samir Sharif, Syntactic Phonology, and propositions of complementarity between sounds, syntax and connotation, First Edition, 2012 AD, Wael Publishing and Distribution House, Jordan - Amman.

12. Anis, Ibrahim, Linguistic Voices, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, third edition, 1961.
13. Bergstreser, Gottelf, The Grammatical Development of the Arabic Language, Directed, Corrected and Commented on it, Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, and Dar Al-Rifai, Riyadh, 1982
14. Bishr, Kamal Muhammad: General Linguistics, Linguistic Phonemes, Youth Library, Cairo.
15. Hassan, Tamam: Research Methods in Language, (1974 AD), 2nd Edition, House of Culture, Casablanca.
16. Cantino, John: Lessons in Arabic Phonetics (1966), translated by Salih Al-Qarmawy.
17. Hammoud, Noureddine: The Arabic Language and the Intruder Are Necessary for the Thriving of the Language, The Arabic Tongue, Issue 14 Part 1, 197.
18. Consul, Elias, Arabic Words on the Spanish Tongue, The Arabic Tongue, Issue 14, Part 1.
19. Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman:The Secret of the Synthesis of Expression (1954), edited by Mustafa El-Sakka, Al-Halabi, Cairo.
20. Ibn Faris, Ahmad Ibn Faris, Al-Sahbi, investigation by Mr. Ahmed Saqr, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners, Cairo, 1977 AD
21. Ibn Manzoor, Lisan Al Arab, Sader House, Beirut, Third Edition 1994 AD. 13. Saad Allah, Abu Al-Qasim: Between Arabic and Spanish, Journal of the Arabic Language Academy of Damascus, Issue 73, Part 2.
22. Ma`aytah, Reem Farhan, The pragmatism of language and its role in shaping the structure of the word, Al-Yazouri House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2008.
23. Madkour, Atef, Linguistics between Heritage and Contemporary, House of Culture for Publishing and Distribution, Cairo, 1987.
24. Noldke, Theodore, Semitic Languages, translated by Ramadan Abdel-Tawab, Dar Al-Nahda Al-Arabiya Library, Cairo.
25. Omar, Ahmed Mukhtar: A Study of the Linguistic Voice (1976), The World of Books, Cairo.
26. Sibawayh, Amr bin Othman bin Qumair: The Book, (1983) Edited by Abd al-Salam Haroun, 3rd Edition, The World of Books, Beirut. 22. Decode, Yohan, Arabic, translated by Abdel Halim Al-Najjar, Al-Khanji Library, Cairo, 1951 AD..
27. The Linguist, Abu Al-Tayyeb: Al-Abdal (1961), edited by Ezz Al-Din Al-Tanoukhi, The Arabic Language Academy, Damascus..

ثانياً: المراجع الأجنبية:

–

– Merriam– Webster's Collegiate Dictionary Tenth Edition 1993 U S A.

– New Webster's Dictionary of the English language.

– O'Connor J.D: Phonetics (1976) , Penguin books Great Britain.

– O'Leary, Comparative grammar of Semitic languages(1969) ,Phillo Press, Amsterdam.

– Oxford Advanced learner's dictionary of current English, London Oxford University Press

– Roach, Peter, English phonetics and phonology, A practical course, (1989) Cambridge University Press.

– Merriam– Webster – https://www.merriam–webster.com/dictionary/adobee#not – 1

–Merriam– Webster https://www.merriam–webster.com/dictionary/tare

–Merriam– Webster https://www.merriam–webster.com/dictionary/sultana

Merriam– Websterhttps://www.merriam–webster.com/dictionary/carafe–